Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلحظه أحد؛ شريطة ألا يسأل أبداً عن محتواها أولاً، وألا يخبر أى كائن كان عمّا يقوم به ثانياً، وأما ثالثاً، فعليه اعتبار عمله هذا التزاماً أبدياً، لا يحله منه إلا الموت.

كان الرجل يتحدث بصوت أجشّ واثق، ولهجة تهديدية لم تخلُ من جبروت وعنف؛ مما جعل أسامة يرتعب، ويصبّ لنفسه دون أن يشعر كأساً من البيرة (كان قد رفض شرب البيرة فى بداية اللقاء نظراً إلى مواقفه الأخيرة). فى النهاية أبلغه الرجل دون أن ينتظر منه رداً أو استفساراً وهو يقوم فجأة استعداداً للذهاب، أنه فى حالة الموافقة على العمل المقترح والذى سينال منه خمسة آلاف جنيه؛ نظير كل نقلة للحقيبة، بالإضافة إلى المرتب، فإن عليه الاتصال برقم هاتف خاص غير مدّون فى الدليل العام للهواتف أعطاه إيّاه. أما فى حالة رفضه فما عليه إلا أن يمزق الرقم وأن ينسى الموضوع نهائياً، بل أن ينسى أنه قابله أصلاً، وإلا فإنه سيندم ندماً لن يفيده بعد ذلك، ثم إن الرجل دفع حساب البيرة ومضى دون أن يُكلِّف نفسه مدّ يده الضخمة ومصافحة أسامة. ظل أسامة بعد ذلك متسمِّراً فى مكانه، يشعر وكأنه يحلم، كان قد أصابته درجة من السُكّر الخفيف بعد أن عبَّ عبَّاتٍ سريعة من كأسه، لكنها لم تمنع استيعابه لكل كلمة قالها الرجل ووعيه لما قاله فطلب من النادل أن يأتيه بفنجان من القهوة المُرَّة الثقيلة حتى يتنبَّه تماماً، وعندما عاد النادل كانت الهواجس والظنون والوساوس قد التهمته تماماً. فالمسألة واضحة كعين الشمس، الرجل يتاجر فى المخدرات عينى عينك، على رغم ثرائه الفاحش وامتلاكه سلسلة من المحلات لم يبح لأسامة باسمها. فكّر: لماذا اختارك أنت بالذات يا أسامة؟! ترى أى نوع من